المحاضرة (١٤)

(١)

الاسم الموصول

يقول ابن مالك:

مَوْصُولُ الأَسْمَاءِ الَّذِي، الأُنْثَى الَّتِي، وَاليَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لاَ تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ العَلاَمَهْ وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَهْ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضًا، وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

الموصول

- حرفي
- اسمي

الموصولات الحرفية

هو كل حرف أوّل مع صلته بمصدر ولم يحتج إلى عائد
فالموصول الحرفي له صلة وليس له عائد يعود عليه،

والموصولات الحرفية خمسة هي:

١) أنْ: وتوصل بالفعل المتصرف: ماضيا، مثل: (عجبت من أن قام زيد) ومضارعًا، كقوله تعالى: والذي أطمع أن يغفر لي﴾ وقوله تعالى: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾

٢) أنَّ، وتوصل باسمها وخبرها، نحو: (عرفت أنك ناجح)
عرفت: فعل ماض مبني على السكون والتاء تاء الفاعل

المحاضرة (١٤)

(٤)

الاسم الموصول

أنّك : (أنّ) من الأحرف المشبهة بالفعل والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم (إن)

ناجحٌ : خبر مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره

والمصدر المؤول من (أنّ واسمها وخبرها) في محل نصب مفعول به والتقدير (عرفت نجاحك)

(٣) كي ، ولا توصل بفعل مضارع فقط كقولنا : حضرت لكي أتعلم)

حضرتُ : فعل ماض مبني على السكون والتاء تاء الفاعل.
لكي : الكاف حرف جر (كي) حرف مصدري
أتعلم : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من (كي والفعل المضارع) مؤول بمصدر صريح تقديره (حضرتُ للتعلم) أي هو مجرور بحرف الجر اللام.

(٤) (ما) المصدرية الظرفية ، كقوله تعالى : وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً

(ما) : مصدرية ظرفية
دمتُ : فعل ماض مبني على السكون والتاء في محل رفع اسم (دام).
حياً : خبر (دام) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
والمصدر المؤول منه ما وصلتموصول بمصدر صريح والتقدير (مدة دوامي).

ملاحظة : (ما) المصدرية الظرفية نقدرها كلمة (مدة)

وقد تكون (ما) مصدرية غير ظرفية وتوصل بالماضي كقوله تعالى :

﴿ بما نسوا يوم الحساب ﴾

المحاضرة (١٤)
(٣)

الأسماء الموصولة

بما : (الباء) حرف جر
(ما) : مصدرية
نسوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
يوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف
الحساب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
والمصدر المؤول من (ما والفعل (نسوا) في محل جر بحرف الجر (الباء) والتقدير (بنسيانهم)

وتوصل (ما) بالجملة الاسمية كقولهم : لا أصحبك ما زيد قائم وهو قليل

لا : نافية
أصحبك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به
ما : مصدرية ظرفية
زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
قائم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
والمصدر المؤول من (ما) والمبتدأ والخبر تقديره لا اصحبك مدة قيام زيد.

أو قولنا : عجبت مما زيد قائم

عجبت : فعل ماض مبني على السكون والتاء تاء الفاعل
مما : من (حرف جر) + (ما) مصدرية
زيد : مبتدأ مرفوع
قائم : خبر مرفوع

والمصدر المؤول من (ما) والمبتدأ والخبر في محل جر بحرف الجر من والتقدير عجبت من قيام زيد.

المحاضرة (١٤)

(٤)

الأسماء الموصولة

وأكثر ما توصل (ما) **المصدرية الظرفية** بالفعل الماضي أو بالمضارع المنفي بـ (لم) كقولهم: لا أصحبك ما لم تضرب زيدا، وقيل وصلح بالمضارع الذي ليس منفيا بـ (لم) كقول الشاعر:

أَصُوفُ ما أَصُوفُ ثُمَّ آوِي ... إلى بيتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

الشاهد فيه قوله: (ما أَصُوفُ) حيث أدخل ما (المصدرية الظرفية) على فعل مضارع غير منفي بـ (لم)

٥- لو: وهي تأتي بعد (ودّ) أو (يودّ)، قال تعالى:
﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾.
أو قولهم: (وددت لو قام زيد)

ف (لو) توصل بالماضي والمضارع.

ولم يتعرض ابن مالك للموصولات الحرفية، فما الفرق بين الموصول الحرفي والموصول الاسمي

الموصولات الحرفية: لا محل لها من الإعراب بل تؤول بما بعدها بمصدر صريح يكون له موقع من الأعراب، فقوله تعالى: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾ ف (أن) لا محل لها من الإعراب هي حرف مصدري فقط وتؤول ما بعدها بمصدر صريح ف (أن تصوموا) تصيح عند تأويلها بمصدر صريح (صيامكم) وصيامكم له موقع إعرابي وموقعه الإعرابي هو (مبتدأ)

والموصول الاسمي لابد أن يشتمل على عائد يعود على الاسم الموصول، (جاء الذي قرأ القرآن)، (جاء الذي أخوه ناجح)

قرأ هو ← مقدر

أخوه ← الهاء عائدة على الاسم الموصول

المحاضرة ١٤
(٥)

الأسماء الموصولة

أما الموصولات الحرفية فليس لها عائد.

الموصولات الاسمية

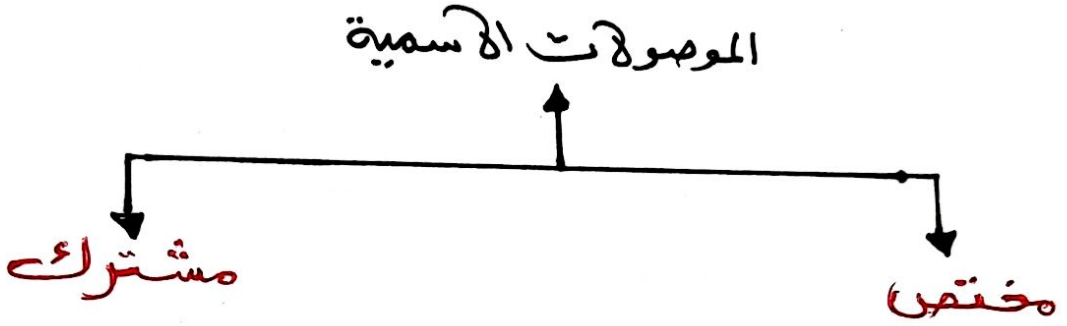

تنقسم الموصولات الاسمية إلى قسمين، هما:

أ- الموصولات المختصة:

هو الموصول الذي يكون مختصا بنوع معين مفردًا أو مثنى أو جمعا، مذكرًا أو مؤنثا، وألفاظه هي:

١- (الذي) للمفرد المذكر
٢- (التي) للمفردة المؤنثة
٣- (اللذان) للمثنى المذكر
٤- (اللتان) للمثنى المؤنث

} ويعربان إعراب المثنى أي بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرًا

جاء اللذان قاما واللتان قامتا

اللذان واللتان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

رأيتُ اللذين قاما واللتين قامتا

اللذين واللتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

المحاضرة (١٤)
(٦)

الاسم الموصول

مررت باللذين قاما وباللتين قامتا

باللذين وباللتين: (الباء) حرف جر (اللذين، اللتين) اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

٥- الألى: جمع للمذكر عاقلا أو غير عاقل، وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر:

ونيلي الألى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدأ القُبلِ

الشاهد فيه قوله: (الألى يستلئمون والألى تراهن) حيث استعمل الألى في المرة الأولى في جمع المذكر ثم استعمله في المرة الثانية في جمع المؤنث غير العاقل والدليل على أنه استعمل هذا الاستعمال ضمير جماعة الذكور في يستلئمون وهو الواو، وضمير جماعة الإناث في (تراهن) وهو (هن).

٦- الذين: للمذكر العاقل، وبعض العرب يقولون (الذون) في الرفع، والذين في النصب والجر، وهم بنو هذيل، ومنه قول الشاعر:

نحن الذون صبّحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

الشاهد فيه قوله: (الذون) حيث جاءت بالواو في حالة الرفع

ب- الموصولات المشتركة

وهي الموصولات التي تشترك فيها كل الأنواع المفردة والمثنى والجمع المذكر والمؤنث وهي:

١- **من** للعاقل المذكر والمؤنث والمثنى والجمع، تقول: جاءني من قام، ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قاموا، ومن قمن. وأكثر ما تستعمل في العاقل، وقد تستعمل في غيره، كقوله تعالى: ﴿ومنهم

المحاضرة ١٤
(٧)

الاسم الموصول

من يمشي على أربع ، يخلق الله ما يشاء

الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى: ﴿مَنْ يمشي على أربع﴾ حيث استعمل (من) مع غير العاقل بدلالة قوله تعالى يمشي على أربع لأن الإنسان يمشي على اثنين.

ومنه قول الشاعر:

بكيتُ على سرب القطا إذ مررن بي ... فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل مَنْ يعير جناحه ... لعلي إلى من قد هويت أطير

الشاهد فيه قوله **(من يعير جناحه)** حيث استفهم طالبا من غير العاقل وهو طائر القطاة وهو غير عاقل ، وقد استعمل اسم الموصول (من)

٢- **ما** لغير العاقل مذكرا أو مؤنثا ، مفرد ومثنى وجمع ، نحو: أعجبني ما ركبَ ، وما ركبت ، وما ركبا ، وما ركبتا ، وما ركبوا ، وما ركبن.

٣- **ال** وتكون للعاقل ، نحو: (جاء ني القائم ، والقائمة ، والقائمان والقائمتان ، والقائمون ، والقائمات) ولغير العاقل ، نحو: (جاء ني المركبون ، والمركوبة ، والمركوبان ، والمركوبتان ، والمركبون والمركوبات)

واختُلف فيها: فذهب قوم إلى أنها اسم موصول ، وقيل إنها حرف تعريف ، وليست من الموصولية في شيء.

ولا توصل (ال) إلا بالصفة الصريحة ، أي باسم الفاعل (الضارب) واسم المفعول (مضروب) أو الصفة المشبهة ، نحو: (الحسن الوجه).